Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهكذا يوضع الفعل على قمة هرم التدرج من الثقل الى الخفة :

الفعل

الصـفة

الاسـم

وتختلف كذلك اسماء فيما بينها من جهة الخفة والثقل أيضا ، فالنكرة اخف من المعرفة ، والمذكر أخف من المؤنث والتنوين أخف من عدمه ٠٠٠الخ٠

وقد أشرنا الى أن الافعال تختلف فيما بينها فى القوة كما أنها تحتل الصدارة فى العمل ، فهى تتقدم على اسمى الفاعل من المفعول والمصادر والصفات وما يجرى جراها ٠ فاذا لم يتفق عامل ما مع الفعل فى القوة فانه لا يعمل عمله او بعبارة ادق يكون تأثيره محدودا لأنه يختلف عن الفعل فى جوانب عدة ٠ مثال ذلك ما ذكره سيبويه عن قوة الحرف يقول :

« فاذا قلت : ما منطلق » عبد الله أو ما مسيء من أعقب ٠ رفعت ، ولا يجوز أن يكون مقدما مثله مؤخرا ، كما أنه لا يجوز أن نقول : ان أخوك عبد الله ، على حد قولك : ان عبد الله أخوك ، لأنها ليست بفعـل ، وانما جعلت بمنزلته ، فكما لم تتصرف (ان) كالفعل ، كذلك لم يجز فيها كل ما يجوز فيه ، ولم تقو قوته ٠ فكذلك ما » ٠

ويعنى ذلك أن الحرف أدنى من الفعل فى القوة وبالتالى فى العمل ٠ ولا يمكنه أن يتيح للعناصر العامل فيها حرية موقعية كالتى يتيحها الفعل ٠ وهذا مفهوم قوله (لم تصرف ان كالفعل) ٠ فهذه القيود تجعل الجمـل الخارجة عليها أو التى تخرقها جملا غير صحيحة نحويا ٠ ولذا فان جملة :

★ ان أخوك عبد الله ٠ غير صحيحة نحويا

وكذلك ★ ما منطلقا عبد الله ٠

---

(٢٣١) الكتاب ٢١/١ وما بعدها ٠

(٢٣٢) الكتاب ٥٩/١ ٠